

محاضرة بعنوان: الاتباع لا التعصب والابتداع - دورة كينيا) نيروبي (لفضيلة الشيخ د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

لا يمكن تركه الا بحبائل الشيطان واما الاختلاف فانه من نزغات الشياطين شياطين الانس والجن ولكن الذي خلق هذا الكون اخبرنا ان الاختلاف امر كوني واقع لا مفر منه كما قال جل وعلا - [00:00:00](#)

ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم اي علم الله جل وعلا وذلك قبل ان يخلقهم انهم سيختلفون لكن علم سبحانه ان في هؤلاء المخلوقين من البشر من هم امة مرحومة - [00:00:27](#)

ولاجل هؤلاء الرحماء ولاجل هؤلاء المرحومين. خلق الله البشرية جمعا ايها الاحبة ان المسلم يعالج الامر الكوني القدري بالامر الشرعي فاذا رأينا اختلافا واقعا ولا بد انه سيقع فانا مأمورون شرعا - [00:00:55](#)

ان نعالج ذلك بشرع الله عز وجل وهكذا في كل امر قدري يجب معالجته بالشرع فاذا ما وقع عليك بلية امرك الله بالصبر شرعا. فاذا ما مات لك قريب امرك الشارع بالاسترجاع - [00:01:24](#)

واذا ما ابتليت فاصبر. واذا ما ابتليت فاشكر. واذا ما اذنبت فاستغفر وهكذا يعالج المسلم القدر بالشرع. والاختلاف الكوني واقع. فكيف ندعو الناس الى وحدة الكلمة والاجتماع ندعوهم الى كلمة سواء - [00:01:49](#)

تخرجهم من عبادة العباد الى عبادة رب العباد نخرجهم من العبودية للمخلوقات الى العبودية لرب المخلوقات نسعى جهدا في اخراجهم من ذل الاتباع للبشر الى عز الاتباع لسيد البشر محمد صلى الله عليه وسلم - [00:02:17](#)

اما فضل الاجتماع والادلة الدالة على فضل الاجتماع فهي كثيرة جدا يصعب حصرها في مثل هذه المحاضرة واذكر منها قوله تبارك وتعالى في ال عمران يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - [00:02:47](#)

ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فدل على ان موت الانسان على تمام التقوى وتمام الاسلام لا يكون الا بالاعتصام بحبل الله جميعا واعتصموا بحبل الله جميعا. حال من واو الجماعة في قوله واعتصم - [00:03:10](#)

اي اعتصموا كلكم بحبل الله الوحي المنزل او حال من قوله بحبل الله فيكون المعنى اعتصموا بالقرآن كله لا تأخذوا بعضه وتذر بعضه ثم قال ولا تفرقوا نهى عن ضده الاجتماعي ووحدة الكلمة - [00:03:40](#)

واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالج بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة فانقذكم منها. كذلك يبين الله لكم اياته. لعلكم تهتدون ثم بين سبيلا من سبل اجتماع الكلمة فقال ولتكن منكم امة اي جماعة وفئة - [00:04:07](#)

وهم العلماء والدعاة والناصحون والمعلمون والمربون والاباء والامهات كل في تخصصه وولاية الامر ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ثم نهى عن ضد اجتماع الكلمة. فقال ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما - [00:04:37](#)

جاءهم العلم من بعد ما جاءهم البينات. واولئك لهم عذاب عظيم فالتفرق الديني حذرنا الله منه في هذه الاية واخبرنا الا نكون كالذين اوتوا الكتاب حيث تفرقوا في دينهم فلا يجوز لنا شرعا ان نتفرق في ديننا - [00:05:10](#)

وان كان ذلك واقع وان كان ذلك واقعا كونا فعلينا ان نجتمع ولهذا اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان الامة ستفتريء الا واحدة قالوا من هي؟ قال الجمال وهي رواية صحيحة - [00:05:36](#)

مفسرة لصفة ناجية وهي الجماعة التي تشتمل على التوحيد والكتاب والسنة التي تدعو الناس الى اجتماع الكلمة لله تبارك وتعالى توحيدا ولرسول الله صلى الله عليه وسلم اتباعا التي تدعو الناس الى الامن والايمان واجتماع الكلمة على ولاة امور المسلمين في بلادهم - 00:05:57

وفي سورة الانعام كذلك يقول تبارك وتعالى ان الذين فرقوا دينهم جعلوه احزابا وجماعات وشيع ان الذين فرقوا دينهم مزقوها كل اخذ بما يهوى هذا يأخذ بما وافق عقله هذا يأخذ بما وافق عقله - 00:06:27

وهذا يأخذ بما وافق الفة وهذا يأخذ بما وافق ذوقه. وهذا يأخذ بما وافق شيخه. ان الذين فرقوا دينهم وكانوا عن الجماعات المتفرقين متحزبي كل شيعة توالي على حزبيها وجماعتها - 00:06:53

وكانوا شيعة لست منهم في شيء. انما امرهم الى الله الذي يحكم بين المختلفين. انما امره من واه ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون ثم قال جل وعلا مبين لاهمية العمل - 00:07:17

في حال وقت الاختلاف. من جاء بالحسنة فله عشر امثاله. ومن جاء بالسيئات فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون. ثم امره الله ان ينادي باسس اجتماع الكلمة. فقال قل - 00:07:37

انني هداني ربي الى صراط مستقيم. دينا قيما. ملة ابراهيم حنيفا مقصده مقصده وشعاره قول الحق والبحث عنه والميل اليه دينا قيم الملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين وقال جل وعلا في سورة الروم التي تحزب فيها الروم الى احزاب كما ترون حتى كفر بعضهم بعض - 00:07:57

في دينهم وضلل بعضهم بعضا في دنياهم فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم. ولكن اكثر الناس لا يعلمون منيبين اليه واتقوه - 00:08:31

واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين وتأملوا في اسلوب الخطاب جاء بصيغة الجمع لان المقصود اداء هذه العبادات والشعائر والمقاصد على صورة جمعية لا على صورة فردية. منيبين اليه. ما ولا - 00:08:55

لم يقل منيبا اليه واتقوه ولم يقل واقموا الصلاة ولم يقل واقموا الصلاة. ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعة كل حزب بما لديهم فرحوا فدل على ان اصل التفرق الديني واصل الاختلاف على الشرع ليس من صفات المؤمنين الكمل ان - 00:09:20

ما ذلك من صفات المشركين ومن صفات اهل الكتاب كما سبق ومن تأثر بهم. وقال جل وعلا في سورة الشورى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك - 00:09:50

وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ما هو؟ شعار واحد لا يختلف ان اقيموا الدين ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه انقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه اظهروا التوحيد ولا تبتعدوا عنه فتنزعون لان التوحيد كاسمه توحيد - 00:10:07

التوحيد كاسمه جامع والسنة كاسمها جامعة. ولهذا كان من القاضي الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يرضى لكم ثلاثة - 00:10:36

ويكره لكم ثلاثة فيرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. رواه مسلم في صحيحه وفي حديث عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال - 00:11:00

خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال خط انا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مستقيما ثم قال هذا سبيل الله اي لا اعوجاج فيه - 00:11:22

هذا سبيل الله ثم خطوطا عن يمينه وعن شماله. وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه وقرأ اي النبي عليه الصلاة والسلام وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - 00:11:44

ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ولهذا يقول علماء البلاغة وعلماء التفسير ان سبيل الله واحد فلم يأت مجموعا في كتاب الله السبل كثيرة متنوعة فجاءت متنوعة. ومما يؤكد هذا المعنى قوله تعالى الله - 00:12:12

الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. فجمع الظلمات لانها طرق غوية متعددة متشعبة وجمع النور لانه طريق واحد ومصدره واحد وما صاحبه هو الله جل وعلا. وان هذا صراطي. والداعي اليه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:12:36](#)

ولذلك وحده وفي حديث جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوسه اذ خط خطا فقال هذا سبيل - [00:13:04](#)

الله وخط عن يمينه وعن شماله. فقال هذه سبل الشياطين ثم وضع يده في الخط الاوسط وتلا الآية وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل وتفرق بكم عن سبيله - [00:13:21](#)

ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون وفي حديث النواس ابن سمعان رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبتي الصراط سور فيه ابواب مفتوحة - [00:13:41](#)

وعلى الابواب وعلى الابواب اراه قال ستور مرخاة وعلى باب الصراط داع يقول يا ايها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تتعوجوا وروي ولا تعوج قال وداع يدعو من فوق الصراط فاذا اراد ان يفتح شيئا من ذلك الابواب من عن يميني او الشمال - [00:14:01](#)

وهاتوا الشهوات فاذا اراد ان يفتح شيئا من تلك الابواب قال ويحك لا تفتحه اي لا تدخل فيه فانا والله رأينا رأي العين من فتح بابا عن جنبتي الصراط وقع في الضلالة ولا بد - [00:14:30](#)

قال صلى الله عليه وسلم يقول ويحك لا تفتح فانك ان تفتح تلج قال صلى الله عليه وسلم فالصراط الاسلام والداعي من فوقه. واعد الله في قلب كل مسلم وقال صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:14:51](#)

مبيننا فضل اجتماع الكلمة ووحدة الصف مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر بالشهر والحمى اي فيما يقدر وفيما يستطيع. وقال صلى الله عليه وسلم كونوا عباد الله اخوانا - [00:15:15](#)

المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ولا يخذله ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث. وقال صلى الله عليه وسلم لا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوان - [00:15:40](#)

يا ويح من يقاطع فلان لهوى نفسه. يا ويح من يقاطع فلان لدنيا فانية. يا ويح من يقاطع ويتدابر لحزب او جماعة او فتنة وهذا مما يدل على تمكن من القلب فالولاء لله الولاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم. والولاء لدين الله. ولهذا قال - [00:16:00](#)

ابن عباس الايمان حق الايمان ان تحب لله وتبغض لله وتعطي لله وتمنع الله لا لهوى في النفس ولا لشهوة دنيوية فيقول صلى الله عليه وسلم وهو يسوي صفوف المصلين لا تختلفوا فتختلف قلوبكم - [00:16:30](#)

فتأملوا يا عباد الله ان بعد الابدان وتقديم البدن على الاخر سبب لتنازع القلوب الابدان وملازمة بعضها بعضا. سبب لذهاب الحساسيات والحزازيات والنزاعات ولهذا امر صلى الله عليه وسلم بتسوية الصفوف حتى قال - [00:16:56](#)

عباد الله لتسون بين صفوفكم او ليخالفن الله بين قلوبكم وهذا فيه دلالة ان الامور الظاهرية مؤثرة في الامور القلبية وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظن - [00:17:23](#)

الظلم هذا من اعظم ابواب الشيطان التي منها يدخل على الانسان فلان قال فيك كذا وكذا. ابوك قال فيك كذا اخوك قال كذا. شريكك قال كذا وجارك قال كذا وكذا. صاحبك قال كذا - [00:17:48](#)

وكذا اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا لا تحسس ايش قال فلان وراءك؟ ايش ما قال فلان؟ ولا تجسسوا تقول لفلان اذهب واسأل فلان ماذا قال عني اذهب الى فلان ماذا قال عن ابي؟ اذهب الى فلان ماذا قال عن ابي؟ دعهم يقولون ما يشاؤون فانهم ان قالوا حقا - [00:18:07](#)

فقد اسقطوا عنك ذنبا وان قالوا باطلا فوالله لانت المأجور يوم لا ينفع مال ولا بنون. تأتي وتأخذ من حسناته ما تشاء. فليقولوا ما يشاؤون نعم جاءني رجل قال فلان يتكلم فيك. قلت خليه يتكلم - [00:18:38](#)

اما ان يتكلم بحق فهو صادق واسأل الله ان يغفر لي. او يتكلم بباطل فان لي اجرا عند الله لا اريد منه اليوم لا دينارا ولا درهما اخذ من حسناته ان شاء الله ما يشاء الله تبارك وتعالى. يقول صلى الله عليه وسلم - [00:19:01](#)

ولا تحسسوا ولا تجسسوا وتكرارا اللام مرة بعد مرة لتأكيد للتأكيد على ان هذه الافعال لا ينبغي ان يقع من مؤمن لا على صورة جمعية ولا على صورة فردية. ولا تنافس - [00:19:21](#)

اي على الدنيا فتتقاتلون من اجلها وتختلفون من اجلها وتتنازعون من اجلها اي بمسلم ان يقاطع اخاه لاجل دنيا فانية تنازعه هو واياه على ارث زائل بل وربما يصل الامر الى بعضهم ان يوصلوا الامور الى المحاكم عياذا بالله - [00:19:41](#)

ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا يقول الامام المزي رحمه الله في قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. يقول اخبرنا الله ان طريقه واحد مستقيم وان السبل كثيرة تصد من اتباعها عن طريقه المستقيم - [00:20:09](#)

صلاح ذات البين افضل من عامة الصيام والصلاة ومصادقه في القرآن ها مصادقه في القرآن لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس. ومصادقه في القرآن والصلح خير. ومصادقه في القرآن في آيات كثيرة - [00:20:33](#)

يقول علي رضي الله عنه وان وان المعرية المعرية يعني التي تفلسك تفضحك حتى الناس يأخذون من حسناتك. وان المعرية حالقة الدين ما هي هذه المعرية حارقة الدين وان المعرية حالقة الدين فساد ذات البين. وان المعرية انظروا الى ذوي - [00:21:02](#)

ارحامكم فصلوهم يهون عليكم الحساب قال الدعاء رحمه الله وهو من كبار التابعين تعلموا الاسلام. فاذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه. وعليكم بالصراط مستقيم فانه الاسلام. ولا تحرفوا الصراط يمينا وشمالا. وعليكم بسنة نبيكم - [00:21:35](#)

صلى الله عليه وسلم والذي كانوا عليه من قبل ان من قبل ان يقتلوا صاحبهم يعني عثمان رضي الله او علم ويفعل الذي فعلوه فانا قد قرأنا القرآن من قبل ان يقتلوا صاحبهم ومن قبل ان يفعلوا الذي فعلوا - [00:22:04](#)

بخمسة عشر سنة واياكم وهذه الاهواء اي البدع بدعة الخوارج بدعة الروافض وبدع وبدع لا نهاية لها. البدع لا نهاية لها. لكن الصراط والطريق والتوحيد والسنة واحد لا يختلف في اي - [00:22:24](#)

اي زمان ومكان؟ قال واياكم وهذه الاهواء التي تلقي بين الناس العداوة والبغضاء. فاخبرت به الحسن اي الراوي عن ابي العالية يقول اخبرت بقول ابي العالية الحسن البصري قال صدق ابو العالية ونصح - [00:22:44](#)

قال ثم ذهبت فحدثت بقول ابي العالية حفصة بنت سيرين فقالت بالله عليك او قالت اسألك بالله الا حدثت به ابن سيرين. قال فذهبت فحدثت بهذا الكلام ابن سيرين قال فقال صدق. صدق والله ونصح وبكى. هذا هو الكلام الذهبي الذي - [00:23:06](#)

ينبغي علينا ان نسير عليه. قال امام الشاب ابو عمر ابن ابو عمر عبدالرحمن ابن عمرو الاوزاعي. الذي كان مالكا في المدينة؟ قال كان يقال ما من مسلم الا وهو قائم على ثغرة من - [00:23:34](#)

الاسلام ما من مسلم الا وهو قائم على ثغرة من ثغر الاسلام. فمن استطاع الا الاسلام من ثغره فليفعل. لا سيما وانتم في هذا البلد وليس لكم الغلبة. فعليكم ان - [00:23:54](#)

فانكم في ثغر من ثغور الاسلام. ينظرون الى اخلاقكم. ينظرون الى مشيتكم ينظرون الى تفرقكم ينظرون الى احوالكم فيتأثرون بكم فلا يطلبون الاسلام. يقولون ان كان هذا هو الاسلام فلا نريده. ولهذا - [00:24:16](#)

قال الخليل ابراهيم ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا اي لا تجعلنا سببا ان الكفار لا يقبلون ديننا. فتخلقوا باخلاق الاسلام واجتمعوا على الكتاب والسنة حتى يقبل الناس دين الله ويقبلوا عليه - [00:24:36](#)

قال الحسن ابن حي وكان من الصلحاء الفقهاء انما المسلمون على الاسلام بمنزلة الحصن ما مثلكم؟ انما المسلمون على الاسلام بمنزلة الحصن بمنزلة الجدار الذي تحيط ويحيط بالمدينة فان احدث المسلمون كلهم فان احدث المسلمون كلهم اي حفروا حفرا في الجدار - [00:24:58](#)

فدخل منه الاعداء فان احدث المسلمون كلهم فاثبتت انت على الامر الذي لو اجتمعوا عليه الدين لله بالامر الذي اراده من خلقه اياك ان يؤتى الاسلام من من قبلك لا تبالي بالناس الذين ثغروا حصن الاسلام لا تبالي بالناس الذين اتبعوا اهواءهم فافتتنوا الناس عن دينهم - [00:25:30](#)

لله المهم ان تفكر في نفسك كيف تبرئ ذمتك بدعوى الناس الى التوحيد والسنة بدعوى الكفار الى الاسلام بدعوى الناس الى

عبادة الواحد الاحد ان تبرئ ذمتك اولاً وان تقوم بما يجب عليك من الاسلام ثانياً - 00:25:58

تعزز الاسلام ثالثاً اما اسباب اجتماع الكلمة واسباب اختلافها وكل سبب من اسباب اجتماع الكلمة مما سأذكره سأذكرها وهي كثيرة
اقتصر على بعضها ضدها سبب لاختلاف الكلمة من اعظم اسباب اجتماع الكلمة تحقيق التوحيد. فان تحقيق التوحيد كاسمه يؤدي -

00:26:18

الى تحقيق اجتماع الكلمة وما سمي التوحيد توحيداً الا لانه يوحد عبادات الناس. يوحد الغاية المطلوبة في قلوب الناس يعبدون من؟

يعبدون الله. يعبدون من؟ يعبدون الحي القيوم. ثانياً وحدة المتبوع - 00:26:50

فان من اعظم اسباب اجتماع الكلمة ان نجعل متبوعنا واحداً وهو محمد صلى الله عليه وسلم متى ما جعلنا متبوعنا واحداً فانه فانا

سنجتمع. اما فلان يجعل متبوعه او وليه والآخر - 00:27:13

يجعل متبوعه سيده والآخر يجعل متبوعه امام زمانه او امامه او شيخك شيخ قبيلة فاني تجتمع الكلم. قال البخاري رحمه الله في

كتاب الاعتصام والسنة. مبيناً ان وحدة المتبوع سبب اجتماع الكلمة. قال باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه - 00:27:33

وسلم يعني الاقتداء بالسنن سبب لاجتماع الكلمة. واجعلنا قال وقول الله تعالى واجعلنا للمتقين اماماً. قال ائمة نقتدي بمن قبلنا ولا

نبتدع. ائمة واجعلنا المتقين اماماً اي اجعلنا نقتدي بمن قبلنا. فلن ندخل في البدع والمحدثات - 00:28:03

واجعلنا للمتقين اماماً ائمة نقتدي بمن قبلنا ويقتدي بنا من بعدنا وقال قال ابن عون رحمه الله ثلاث احبهن ثلاث احبهن لنفسني

ولاخواني وانا والله احب هذه الثلاث لنفسني ولكم ما هن هذه الثلاث هذه السنة - 00:28:32

طريقة النبي صلى الله عليه وسلم في الاعتقاد وفي الاخلاق في العبادات في الاجتماع هذه السنة تعلموها ويسألوا عنها والقرآن هذه

السنة ان او هذه السنة ان يتعلموها ويسألوا عنها. ثانياً - 00:29:03

والقرآن ان يتفهموه ويسألوا عنه. ثالثاً ويدع الناس الا من خير لا تأتي باسم شخص على لسانك الا بخير فانك والله ان لم تأتي باسم

شخص على لسانك الا بخير فلا احد مثلك - 00:29:26

اما اذا اتيت باسم انسان على لسانك فانت لا بد ان تبحث لك عن سبيل نجاة. اما ان تكون قلت حقاً فتحتاج الى اقامة الدالة

والبراهين. ليس في الدنيا. اترك الدنيا في الآخرة عند الله. يوقفك الله - 00:29:48

قلت كيت وكيت في اخيك. قلت كيت وكيت في ايمانك. قلت كيت وكيت في الشيخ الفلاني والعالم الفلاني والامام الفلاني وفلان

وفلان. ما دليلك ما برهانك ان استطعت ان تقيمه ربما تخلصت والا فانت المأسور. ولهذا قال ابن عوف وان يدعوا الناس الا من -

00:30:08

طيب وقال البخاري رحمه الله مبيناً وحدة المتبوع باب الاقتداء بافعال النبي صلى الله عليه وسلم اي ان ذلك سبب لاجتماع الكريم.

ثالثاً من اعظم اسباب وحدة واجتماع الصف الالتفاف حول المصدر الواحد - 00:30:34

مصدرنا واحد وهو كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما علم الخبيث والشيطان اللعين ان المصدر واحد ماذا فعل

قطع صلة الناس بسلف الامة زين لكل واحد منهم ان يفهم القرآن ذاك بعقله. والآخر بوجهه والآخر بالفه والآخر بعرفه - 00:31:00

والآخر يقول ما عليك الا ان تقرأ القرآن تلاوة فصدق عليه قول وشابه قوله ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امامي وترك وصية ابن

عوف والقرآن فتعلموه واسألوا عما فيه - 00:31:31

وحدة المصدر عجباً والله لنا كيف نختلف وكتاب الله واحد وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد قال النبي عليه الصلاة

والسلام السنة واجتماع الكلمة وبين الفرقة فقال صحابي وكان من علمائهم - 00:31:56

يا رسول الله كيف نختلف؟ وهذا كتاب الله بيننا فقال النبي عليه الصلاة والسلام قد كنت اظنك من افقه من بين لابتيها. وهذا يدل

على فضله ومكانته يعني انت من الفقهاء الكبار بين لابتي المدينة الحر الشرقية والغربية - 00:32:21

كيف تقول هذا الكلام قال يا رسول الله وكيف نضل وهذا كتاب الله بيننا فقال النبي عليه الصلاة والسلام اليس اليهود والنصارى قد

ظلموا وعندهم كتاب الله فسكت الصحابي وجيء الى علي رضي الله عنه - 00:32:47

بالقرآن فقال له الخارجي الملجم قال له الخارجي الملجم لا حكم الا لله فقال علي هذا كتاب الله كيف يحكم بينك وبين انما يحكم بكتاب الله ويحكم بكتاب الله. العلماء - [00:33:09](#)

بفهم من بالفهم الخارجي او المرجى او المعتزلي او العقلاني او التنويري او بعقل السلف الصالح الذي فهموه قبل وجود النزاعات والاختلافات وفي حديث ابي برزة رضي الله عنه قال اسمع اهمية وحدة المصدر. ان الله يغنيكم بالاسلام - [00:33:35](#)
وبمحمد صلى الله عليه وسلم. عندنا غناء عندنا مصدر القرآن والسنة وفي رواية ان الله نعشكم بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم رواه البخاري. ومعنى نعشكم يعني احياكم كما قال جل وعلا او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس - [00:34:03](#)
كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها من اعظم اسباب وحدة الكلمة واجتماع الصف وحدة العبادات فالصلاة والقبلة واداء الزكاة والصيام والحج كل ذلك من الاسباب المؤكدة للاجتماع فعلى ما نختلف بعد ذلك - [00:34:31](#)

على ما نختلف بعد ذلك لم نختلف بعد ذلك من اعظم اسباب وحدة الكلمة واجتماع الصف وحدة الشعارات اللفظية والعملية فشعارنا الله اكبر لا اله الا الله والحمد لله شعارنا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا - [00:34:59](#)
رسول الله شعارنا الاذان شعارنا الاقامة شعارنا لبيك اللهم لبيك واحدة سواء كانت لفظية او كانت عملية فنحن جميعا نضحي وهذا شعار عملي نحن جميعا عيدنا واحد في الفطر وفي الاضحى وهذا شعار عملي. عن طارق بن شهاب قال قال رجل من اليهود - [00:35:26](#)

لعمر رضي الله عنه يا امير المؤمنين لو ان علينا نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينك واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا لاتخذنا ذلك اليوم عيداً. فقال عمر رضي الله عنه اني لاعلم اي يوم نزلت - [00:36:00](#)
هذه الاية نزلت يوم عرفة في يوم جمعة رواه البخاري ومسلم من اسباب وحدة الكلمة وحدة الغاية والهدف ما هي غاياتنا ما هي اهدافنا؟ غاياتنا رفع الاسم فلان. غاياتنا رفع شأن الحزب غاياتنا - [00:36:20](#)
الوصول الى المناصب غاياتنا غايتنا تحقيق التوحيد. غايتنا دعوة الناس الاسلام غايتنا تحقيق الاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم. غايتنا تعظيم السنة غايتنا نشر السنة غايتنا العلم الصحيح المبني على الكتاب والسنة. فغاياتنا واحدة. فلماذا نختلف اذا - [00:36:45](#)

اذا اختلفنا فلنعلم ان ثم غايات بدعية او نفسية او شخصية او فئوية او حزبية قد دخلت في القضية وربما يلبس بلباس الدين كما لبس ابن سبأ اليهودي لباس الدين فرفع شعارا الامر - [00:37:15](#)
بالمعروف والنهي عن المنكر ورفع شعاره ها الولاية لعلي وال البيت فاحذروا عباد الله سابعا من اسباب وحدة الاجتماع والكلمة الاجتماع الديني الاجتماع الدنيوي بالسمع والطاعة بالمعروف ولواة الامر من المسلمين اذا كنا في بلاد المسلمين وان لا نظهر المخالفة للحكام اذا كنا في بلاد الكفار - [00:37:38](#)

فيما لا يخالف شرع الله عز وجل وان نكون مسالمين فانا اذا دخلنا في سلمهم واذا دخلنا في عهدهم لم يجز لنا مخالفة التي هي لا تخالف شريعة الله جل وعلا. وان لم يكن لهم علينا سمع ولا طاعة بحكم انهم ليسوا - [00:38:12](#)
لكن لم يجز لنا ان نخالفهم في الامور العامة التي توافق الشريعة. ولهذا سئل النبي عليه الصلاة والسلام وقيل له اشهدت حلف الفضول او حلف المطيبين؟ قال نعم ولو دعيت الى مثله في الاسلام - [00:38:36](#)

لاجبت لو دعيت الى مثلي في الاسلام لاجبت. وهذه مسألة عظيمة ينبغي ان ننتبه لها. ووحدة الاجتماع الدنيوي انما يكون بالتعاون وحدة الاجتماع الديني انما يكون باجتماع على الكتاب والسنة ديننا والاجتماع على ولادة امر - [00:38:56](#)
دنيا والسمع والطاعة بالمعروف ولواة الامر من المسلمين. واذا كنا في بلاد الكفار الا نغدر والا نخون عهودهم ومواثيقهم وان نتعاون على البر والتقوى وان نتناصح ونتترك التدابر لاجل الدنيا ونترك الخصومات - [00:39:18](#)

الشخصية والنفسية والفئوية والحزبية وان نتجاوز ولنغفو وان نصفح عن الحقوق واذا كان الله امر نبيه ان يغفو ويصفح للكافرين. فكيف بالمسلمين ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور. فاذا جاءك انسان وقال فلان يتكلم فيك. قال ما لك انت؟ اما - [00:39:38](#)

فوجد الشيطان رسولا الا انت فتأتيني وتخبرني غفر الله لآخي وتجاوز عنه وثبتني وإياه صراط المستقيم جاء رجل للحسن البصري وقد نقل إليه قول أحد طعن فيه تعلمون أن الحسن البصري اتهم بالخروج على الحاكم فاختلف من الحسن من الحجاج بن يوسف -
[00:40:05](#)

فاختلف فتكلم فيه بعض الناس فنقل إليه رجلا أن فلانا يتكلم فيه فقال الحسن البصري له يا هذا أما فوجد الشيطان رسولا سواك فتبلغني بما قال أخي غفر الله له. قد قال قولا لم يعلم عني خلافة - [00:40:32](#)
يعني أنه لو علم عذري لعذرني لكنه لم يعلم بعذري الله أكبر ما أعظم العفو وما أعظم الصفح دخل وقت الأذان طيب من أعظم أسباب وحدة الكلمة واجتماع الصف أن نجتمع على الذكر. وأعظمه مجالس - [00:40:52](#)

القرآن علما وتعلما. فإن الاجتماع في مجالس القرآن حفظا وتلاوة وتدبرا وقراءة من أسباب اجتماع الكلم وإن من أعظم أسباب اجتماع الكلمة على الذكر الاجتماع في مجالس العلم الاجتماع في مجالس التعليم والاجتماع على - [00:41:16](#)
الدعوة إلى الله جل وعلا. فيقوم اثنان أو ثلاثة يذهبون إلى القرى النائية يدعون الناس إلى توحيد الله من أسباب اجتماع الكلمة ومن وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله اجتمع - [00:41:40](#)

هذا لا يمكن تداركه هذا الفضيلة إلا بالاجتماع. لا يمكن درك هذه الفضيلة إلا بالاجتماع. وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله كحالكم يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا انظر إلى الفضائل. نزلت عليهم السكينة - [00:42:01](#)
وهي طمأنينة النفس وغشيتهم الرحمة وهي العطايا الربانية وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. رواه مسلم وقد أورده البخاري في كتاب رواه مسلم تحت باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وفي بعض نسخه فضل الاجتماع - [00:42:23](#)

الذكر وهو مجالس العلم وروى الإمام أحمد بسند حسنه العلامة أحمد شاكر رحمه الله عن عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال قلت يا رسول الله ما غنيمة مجالس الذكر - [00:42:54](#)
أيش غنيمتكم؟ تذهبون إلى أهليكم هناك غنيمتان غنيمة علمية توصلونها إلى أهليكم وغنيمة متعلقة بما يأتيك من الله ثوابا وحسن حال وحسن مآل. ابن عمرو علم الحالية من العلم. أراد الغنائم التي عند الله. قال قلت يا رسول الله ما غنيمة مجالس الذكر؟ قال - [00:43:13](#)

غنيمة مجالس الذكر الجنة الجنة وعنده أيضا عن أنس ابن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله لا يريدون بذلك إلا وجهه إلا ناداه مناد من السماء - [00:43:47](#)

أن قوموا مغفورا لكم. قد بدلت سيئاتكم حسنات انظروا إلى فضل الاجتماع على العلم على الذكر على التلاوة وليس المقصود من هذا الحديث ما فهمه أصحاب الطرق والطرقية أنهم يقولونه هو وأنهم يطلبون - [00:44:06](#)
ويظنون أن ذلك من الاجتماع على الذكر فذاك ذكر والله لا يحضره إلا الشياطين وعند الإمام أحمد أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة - [00:44:31](#)

قال خلق الذكر أسناده صحيح من أعظم أسباب اجتماع الكلمة ووحدة الصف أداء الحقوق والخلق الفاضلة وبداية ذلك الابتسامة الحسنة وحسن اللقاء والقول الحسن والاجتماع على الطعام وحسن الجوار وحسن الصحبة والبعد عن البعد عن الناس. فأنما يأكل الذئب من الغنم القاسية - [00:44:51](#)

عاشرا من أعظم أسباب وحدة الكلمة واجتماع الصف وهو سبب سلبي. ترك الأسئلة الجدلية التي لا تفيد عملا أو العلم بها خاص لأهلها أو التي لم تقع رأييت يا شيخ لو حصل كذا وكذا؟ اترك - [00:45:27](#)

أو التي تكون فرضية قال الإمام البخاري في كتاب الاعتصام باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه وقول تعالى لا تسألوا عن أشياء أن تبد لكم تسوءكم - [00:45:52](#)

وجاء في حديث سعد ابن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أن أعظم المسلمين جرما هذا الحديث

قد يقول قائل هذا الحديث في زمن رسول الله ليس في زماننا اسمع ولا تعجل - 00:46:09

ان اعظم المسلمين جرما من سال عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسألته. رواه البخاري اورده البخاري في كتاب الاعتصام تحت الباب السابق لاجل ان يبين ان من اعظم المسلمين - 00:46:27

جرما من سأل سؤالا سبب اختلاف بين اهل الصف واهل المسجد واهل الطريقة منهج الواحد فايك ان تكون انت ذاك الرجل الذي عليه الوزر والمآثم فاحذرا يا عبد الله وجاء ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذروني ما تركتكم فانما هلك من - 00:46:46

انا قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم. فما امرتكم من امر فما امرتكم به من فاتوا منه ما استطعتم وما نهيتكم عنه فانتهوا وروى بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه اعني البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوني ما تركتكم - 00:47:18

انما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على انبيائهم وجاء ايضا في حديث المغيرة ابن شعبة رضي الله تعالى عنه انه قال وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن قيل وقال - 00:47:44

انتبه قالوا كذا وقلنا كذا نقول كذا. ما رأيكم في كذا؟ نهى عن قيل وقال نهى ان قيل قال وكثرة السؤال واضاعة المال رواه البخاري. عود نفسك الا تسأل الا فيما ينفعك - 00:48:03

ما الفائدة من اسئلة لا تنفعك جاء رجل للامام ابي حنيفة فقال يا ابا حنيفة ما تقول في ما تقول في علي ومعاوي رضي الله عنه فقال قال ابو حنيفة النعمان رحمه الله تلك فتنة لم تشهدا سيوفنا ما كنا موجودين. فنعصم - 00:48:24

اسألوا الله ان يحفظ منها سنتنا ورضي الله عنهم اجمعين. انظروا الى الفقه. انظروا الى الفقه. اليوم الناس يسألون اسئلة غريبة جدا. امر يحصل في المشرق وهو يسأل عنه في المغرب. امر يحصل في المغرب وهو يسأل عنه في المشرق. ما لك ولا - 00:48:47

فاحمد الله على العافية ان لم تكن في تلك الفتنة والبلية فلما تسأل عنها؟ هي مجرد قيل وقال مجرد اضاعة للوقت مجرد واشغال للنفس عن العمل يقول بعض الناس يا شيخ سألتني واحد قال يا شيخ يقولون ان ابليس كان جميلا ويلقب بطاؤوس - 00:49:09

ملائكة ثم لما عصى الله صار قبيحا. صحيح صحيح قلت له انت وش تستفيد؟ كان جميلا صار قبيحا كان جميلا بقي جميلا. كان قبيحا بقي قبيحا انت ايش تستفيد قالها والله صح كلامك انا امشي استفيد - 00:49:35

يا اخوة عودوا انفسكم يا طلبة العلم الا تسألوا الا ما ترزقون بسببه ايش رقا في الايمان زيادة في الايمان. تحس به في لحظته لا وحشة في القلب لا تسأل الا ما يزيدك عملا الا ما يحسن عملك الا ما يضبط عقيدتك - 00:49:55

الحادي عشر من اعظم اسباب وحدة الكلمة واشتباع الصف البعد عن التعمق. والتقعر والحذر من الغلو. قال الامام البخاري في كتاب الاعتصام باب ما يكره من التعمق والتنازع في العلم والغلو - 00:50:23

الدين والبدع. الله اكبر تتعمق ليش؟ يكفي ان تعلم ان الله له اسماء حسنى وصفاته العليا. اما تتقعر فتسأل اسئلة ماذا تفعل؟ ضع لنفسك ضابطا لا تتجاوز ما هو الضابط - 00:50:44

اي سؤال يرد عليك في دين الله عز وجل فاسأل نفسك هذا السؤال هل هذه المسألة جديدة او قديمة مسألة جديدة مثل التعامل مع البنوك مسألة جديدة مثل اخذ التأشيرات من بلاد الكفار. فانت حينئذ تحتاج ان تسأل اذا كانت واقعة عليه - 00:51:05

اما اسئلة كانت واقعية ممكن ان يسأل عنها من سلفك من الناس فسل نفسك لماذا لم يسألوا اذا في تركهم السؤال هو الخير. وفي سؤالك هو الشر واضربوا لهذا مثلا - 00:51:30

اهل السنة والجماعة يعتقدون ويقولون كما في كتبهم العقائدي ان الله العلي الاعلى على العرش استوى وعرشه فوق مخلوقاته فهو فوق مخلوقات لم يخلق السماوات والاراضين لتكنه او تحويه او تأويه حاشاه جل في علاه فهو فوق المكان والزمان - 00:51:52

لانه خالق المكان والزمان ويقولون كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا هذا القدر هو من الايمان فاذا جاء انسان ويسألك يا شيخ كيف ينزل والثلث الاخير كل ساعة في ثلث اخير على الكرة الارضية - 00:52:17

اسأل نفسك هذا السؤال هذا السؤال ما كان يفقهه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ما كان يفهمه السلف الصالح الذين سطوروا هذه العقيدة

في الكتب ان قلت ما كانوا يفقهون فانت اجهل الناس - [00:52:39](#)

وان قلت انهم كانوا يفقهون ويرد على قلوبهم فلم يسألوا فتيقن ان هذا السؤال من الشيطان هذا التقاعد يا المساكين تقيس الخالق بال مخلوق الله لا يقاس بخلقه فلا تضربوا لله الامثال - [00:52:55](#)

وله المثل الاعلى. احذر يا عبد الله من نزغات الشياطين من خلال التعمق. من خلال التقاعد. يقول رضي الله عنه نهينا عن التكلف

وقال الامام البخاري باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس - [00:53:15](#)

حتى رأيته انا اظن انا اعتقد اعتقاد جازم يعني يعني هذا لا ما يمشي في الدين هذا ما يمشي هذا سبب من اسباب اختلاف المسلمين.

لا تدخل ظنونك ووهامك. لا تتكلم الا بمثل الشمس - [00:53:35](#)

لماذا؟ لان كل كلمة تقولها تحاسب يوم القيامة ولهذا قال صلى الله عليه من صمت نجا ليش ما صلت للجنة ما عنده شيء يحاسب

عليه قليل كلامه كثير انفعاله قليل كلامه الدنيوي ولو كان مباحا ولكن كثير ذكره فيأتي يوم القيامة يدخل الجنة - [00:53:56](#)

اما فلان من الناس ما يريد ان اشير الى احد فلان من الناس ها تكلم في ابليس يمكن وقع بالكذب على ابليس ويوقف لأجل ابليس لا

اله الا الله. ما يجوز الكذب حتى على ابليس ما يجوز - [00:54:19](#)

عدو الله من اهل النار. لكن الجبار الحكم العدل ينادي يوم القيامة. وربما ان تجاوزت الصراط واقف عند قنطرة ينادي الجبار جل جلاله

فيقول وعزتي وجلالي لا يدخل احد من اهل الجنة الجنة ولا احد من اهل النار له مظلمة عليم. انتبه! انتبه لا - [00:54:38](#)

تظن ان الامر ان اتكلم فقط لا والله الامر خطير. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لسيد العلماء وامامهم معاذ ابن جبل من ضمن لي ما

بين لحبي. اللحية الفك الاسفل والاعلى. ما بين لحية و اشار الى لسانه. وقال وفي رواية مسك لسانه - [00:55:06](#)

انا وما بين رجله يعني فرج ضمنت له الجنة. قال قلت يا رسول الله او انا لمؤاخذون بما نتكلم؟ يعني انا نتكلم نتوسع في الكلام ها

كيف نتكلم؟ نتكلم في الكلام - [00:55:28](#)

نجد ان احد العلماء قال عن احد من الناس ضال. الثاني يزيد كلمة مضل. الثالث. ضال مضل زنديق. الرابع. ضال مضل زنديق اكثر من

ابليس. كل هذا ترى فيه حساب. لا تضر - [00:55:47](#)

ولهذا قال علي ابن المديني امام الجرح والتعديل لما قيل له كيف تتكلم في اناس قال والله انا وقفنا على شفير جهنم هو يقول هذا

امام الجرح والتعديل يقول انا وقفنا على شفير جهنم - [00:56:02](#)

وما قلنا الذي قلناه الا تدين لله. هؤلاء ائمة. احسبهم على خير ما هو مثلنا يقول فان كان ما قلناه صوابا رجونا النجاة والا هلكنا لا اله

الا الله امر عظيم يا اخوة - [00:56:21](#)

يقول باب ما جاء في باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس. قال تعالى ولا تقفوا ما ليس لك به علم اي لا تقل ما ليس لك به علم -

[00:56:41](#)

لا تقل الا ما انت مستيقن منه مائة في المائة مرة من المرات كنت عند شيخنا العباد عبدالمحسن حفظه الله ونفع به العباد والبلاد

فسئل مرة فاجاب وبعد ايام وانا كنت ملازم له ولله الحمد - [00:56:54](#)

اكثر من ثمان سنوات سئل عن نفس المسألة فقال الشيخ الله اعلم فتعجبت من نفسي ان الشيخ في قبلكم يوم اجار واليوم توقف

فلما ذهب الناس مشيت معه الى السيارة - [00:57:20](#)

وفي الطريق سألته قلت يا شيخا سئلت اليوم عن هذه المسألة وقد شرط عنها قبل ايام قال نعم قلت قد اجبت واليوم توقفت؟ قال

نعم قلت لم؟ قال لانه قدح في ذهني شيء جعلني لا اتأكد من المسألة كما كنت - [00:57:42](#)

في ذاك اليوم لا اله الا الله هذا العالم الرباني قلت له مرة يا شيخنا كثيرا ما تقول الله اعلم لا اعلم كيف نستطيع ان نقولها؟ قال هو

صعب. كلها اعلم - [00:58:08](#)

ترتاح فوالله بعد هذه الكلمة صارت كلمة لا اعلم من اسهل شيء على اللسان ولله الحمد والمنة قال سهل بن حنيف يا ايها الناس اتهموا

رأيكم. قياساتكم عقولكم يقول سهل ابن حنيف صحابي جليل - [00:58:25](#)

يقول يا ايها الناس اتهموا رأيكم على دينكم ولقد رأيتموني يوم ابي جندل يعني في صنع الحديدية ولو استطيع ان ارد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرددت. ليش؟ لان السنة التي وقعت في صلح الحديبية - [00:58:51](#)

امر مخالف للعقول ان الصحابة سلموا الثاني عشر من اسباب وحدة الكلمة واجتماع الصف الخطاب بجوامع الكلم وفصل الكلام وترك الخصومات وترك المجملات من الكلام. واختيار احسن الكلمات يقول الله جل وعلا قل لعبادي يقولوا التي هي ايش - [00:59:13](#)

احسن ولا حسن اكيد هي احسن. الكلمات خمسة انواع احسن ويقابلها اسوأ حسن ويقابلها سيء لا حسن فيه ولا قبح فانت عندما تتكلم لا تتكلم بهذه الاربعة. هذا امر الله لك - [00:59:43](#)

لاسيما اذا كنت تتكلم دينيا لا تتكلم الا بالاول الذي هو الاحسن الثالث عشر من اسباب اجتماع الكلمة ووحدة الصف ترك المعقولات المخالفة للنصوص وترك الذوقيات التي ترد على الخيالات وعلى القلوب. نترك - [01:00:03](#)

يقول الامام الشافعي رحمه الله كلما دعا اليه كل ما دعا اليه الرسول صلوات الله عليه فبالوحي ومن هذا الوحي ما يتلى وهو القرآن ومنه ما لا يتلى اي ما ليس بقرآن وهو السنة - [01:00:31](#)

فانما نزل به الوحي وقيل لم يسر رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط الا بوحي من الله هذه عقيدة اهل السنة والجماعة فمما يتلى فممه ما يتلى ومنه ما يكون ومنه ما يكون وحيا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسن - [01:00:50](#)

ولا يتلى هذا كلام الامام الشافعي وجاء في حديث ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الفين احدكم متكئا اي لا اجدن هكذا يتكى على الاركة ها اظن واري - [01:01:14](#)

عقله وذوقه وفكره وشيخه لاوفين احدكم متكئا على ريكته يأتيه الامر من امري اتبعناه. رواه الشافعي واكده وبينه بالكلام السابق وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمع الى هذه القصة التي رواه رواها الشافعي قصة عجيبة - [01:01:34](#)

روى الشافعي في سنده في حديث النبي صلى الله عليه وسلم من قتل له قتيل فهو بخير النظرين وان محبة فله القوت ان رجلا قال لابن ابي ذئب وهو من فقهاء القرناء لابي حنيفة - [01:01:58](#)

ومالك قال لابن ابي ذر اتأخذ بهذا يا ابا الحارث قال فضرب صدري وصاح علي صياحا كثيرا ونال مني وقال ويحك احديثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول اتأخذ به؟ نعم اخذ به وذاك الفرض علي وعلى من سمعه - [01:02:17](#)

ان الله عز وجل اختار محمدا صلى الله عليه وسلم من الناس فهداهم به وعلى يديه واختار لهم على لسانه فعلى الخلق ان يتبعوه طائعين داخرين داخرين يعني اذلة مهنية - [01:02:42](#)

لا مخرج لمسلم من ذلك قال وما سكت عني حتى تمنيت ان يسكت الرابع عشر من اسباب اجتماع الكلمة ووحدة الصف الاقتدار انجمي في الليلة الظلماء. ممن عرف الزمان من سبق منهم ومن هو موجود الان. فعن ابي وهربة - [01:03:00](#)

جلس الي عمر في مجلسك هذا شبيهة من الصحابة يقول ابو وائل جلست الى شبيهة في هذا المسجد قال يعني في كعبة قال جلس الي عمر في مجلسك هذا فقال هممت الا ادع فيها صفراء ولا بيضاء الا - [01:03:25](#)

قسمتها بين المسلمين. كل الكنوز الموجودة في مسجد الكعبة يقول عمر هممت ان اخذها من الذهب والفضة من ايام اسماعيل وابراهيم الى اليوم واوزعها هذا فكر هذا الان هم من؟ عمر المحدث الملهم - [01:03:48](#)

يقول شبيهة فقلت له ما انت بفاعل هذا خليفة المسلمين وشبيهة يقول له ما انت بفاعلين فقال له عمر لم ايش الكلام هذا اللي تقوله لم؟ قال اسمع اسمع الحجة القاطعة. قال لم يفعله صاحبك - [01:04:09](#)

هاالرسول صلى الله عليه وسلم فتح الكعبة ما وزع الخزائن ابو بكر في خلافته ما وزع الخزائن. انت كيف توزع الخزائن قال عمر هما المرآن يقتدي بهما رواه البخاري الخامس عشر الاستقامة على الدين سبب عظيم من اسباب اجتماع الكلمة - [01:04:34](#)

ولكن اي استقامة؟ اي استقامة؟ بعض الناس يظن الاستقامة صلاة يظن استقامة حسن الخلق يظن الاستقامة ترك اللحية يظن الاستقامة الجلوس للعلم لا الاستقامة الاستقامة على الدين كله اعتقادا ومنهجيا وخلقا وعلميا وعملا - [01:04:58](#)

يقول حذيفة رضي الله عنه يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتكم سبعا بعيدا سبقتكم اي من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم

سبقونا والله بايش بقلة كلامهم وكثرة فعالهم بصحبتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:05:21](#)

يا معشر القراء اي يا طلبة العلم يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا. فان اخذتم يمينا وشمالا لقد ظللتم ضلالا بعيدا رواه البخاري السادس عشر عدم القول بلا علم - [01:05:46](#)

اجعل شعارك لا اعلم. الله اعلم توقف تعلم التوقف قال الامام البخاري رحمه الله باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل مما لم ينزل عليه الوحي فيقول لا ادري - [01:06:05](#)

يا الله نبيك صلى الله عليه وسلم اذا سئل ولم يأتيه الوحي ماذا يقول؟ لا ادري ما هو مباشرة يتكلم فانت وانا حري الا نتكلم مباشرة نتأكد نتيقن نباحس قال البخاري رحمه الله - [01:06:23](#)

فيقول لا ادري او لم يجب يعني يسكت حتى ينزل عليه الوحي. ولم يقل برأي ولا بقياس لقوله تعالى بما اراك الله اه فالله الذي يريه ليس هو يجتهد وقال ابن مسعود رضي الله عنه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح فسكت حتى نزلت ويسألونك عنه رواه البخاري - [01:06:50](#)

السابع عشر لزوم العلماء الربانيين طيب كيف نعرف العلماء الربانيين نعرف العلماء الربانيين بصفاتهم يربون الناس على صغار العلم قبل كبارها هذه علاماته الربانيون هم الذين هم وغمهم توحيد الله عز وجل - [01:07:20](#)

الربانيون هم الذين شغلهم الشاغل حدثنا واخبرنا وانبأنا احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الربانيون هم الذين ينتقلون من كتاب في التوحيد الى اخر ومن درس في التفسير الى اخر ومن درس في - [01:07:46](#)

في السنة الى اخر ومن درس في الفقه لآخر لا يملون ولا يكلون يقول معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه وهو يخطب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقه في الدين وانما لقاسم ويعطي الله ولن - [01:08:06](#)

ما زال امر هذه الامة مستقيما حتى تقوم الساعة او حتى يأتي امر الله مستقيم بمن بالمجديدين من هذه الامة كمجدد الحديث في هذا الزمان العلامة الالباني ومفتي الانام الشيخ ابن باز - [01:08:31](#)

وفقيه العصر ابن عثيمين ومحدثي هذا الزمان الشيخ مقبل بن هادي الوادي رحمهم الله تعالى ومن بقية السلف في هذا الزمان شيخنا ووالدنا عبد المحسن بن عباد عبد المحسن عباد البدر حفظه الله - [01:08:53](#)

ونفع به وبعلو وشيخنا وشيخنا عبدالعزيز بن عبدالله بن باز وهؤلاء من الائمة الربانيين ان تكلموا فبعلم وان سكتوا فبحلم ولا بد ان تعلم ان العالم ان تكلم للزوم الكلام. وان سكت فللزوم السكوت - [01:09:13](#)

لا تظن بهم جبنا وخوارا. فوالله لهم اشجع الناس. لا يأتيك انسان ويقول لك فلان. فلان يقول عالم عالم سلطان ما عليك منهم والله كذبوا ما همهم دينار ولا درهم والله - [01:09:36](#)

يعلم الصغير قبل الكبير ممن عاشر شيئا العباد انه درس في المسجد النبوي اكثر من اربعين سنة او قرابة اربعين سنة ومن المسجد النبوي من رئاسة الحرمين معاش موكول لكل من يدرس. ما استلم فلما واحد - [01:09:57](#)

هذا الورع ثم يأتي صعلوك ويتكلم في هؤلاء الثامن عشر اتباع الاجماع من المسائل سبب لاجتماع الكلمة وترك وترك التباحث في المسائل الاختلافية. فانها مؤدية الى النزاعات فترك التنازع في المتنازعات سبب من اسباب اجتماع الكلم. قال البخاري باب ما ذكر

النبي صلى الله عليه - [01:10:21](#)

وسلم وحض على اتفاق اهل العلم ولهذا قال مالك رحمه الله ابو عبد الله امام دار الهجرة ما لم يكن يومئذ دينا اي مسائل اجتماعية فلن يكون اليوم دينا التاسع عشر ترك المجادلات والخصومات وهذه منصوصة في كتب عقائد اهل السنة والجماعة. قال الامام احمد -

[01:10:59](#)

ابو عبدالله بن حنبل الشيباني في رسالته اصول السنة التي حققها وبينت صحة نسبتها الى الامام ورددت فيه على من زعم انه ليس له لاجل هوى في نفسه هذه الرسالة يقول فيها امام اهل السنة - [01:11:25](#)

ومن اصولهم ترك المنازعات وترك المجادلات. ونص على هذا الامام ابو جعفر الطحاوي في عقيدته ونص على هذا الامام الاجري ابو

بكر الامام الاجري ابو الحسين في كتابه الشريعة ونص على هذا جمع من اهل العلم من اهل العلم لا اريد الاطالة عليه. اخيرا وليس
اخرا - [01:11:45](#)

من اعظم اسباب اجتماع الكلمة. قال ابن عباس عدولا خيارا وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول
عليكم شهيدا واختتم ايها الاخوة بخمسة مضار من مضرات الاختلاف - [01:12:14](#)

وان كان مضار الاختلاف لا عد لها ولا حصر. لكني اراها من اعظمها. اولاً عدم التمكن من اقامة شعائر الدين كما ينبغي ثانياً عدم

المقدرة على الدعوة الى التوحيد وايصال الدعوة الى الكفرة وانشغال بعضنا ببعض - [01:12:38](#)

ثالثاً ذهاب الريح والهيبة وضياح الغلبة رابعا ظهور العداوات وربما وصل الامر في بعض الاحيان عند بعض الجماعات انهم يرفعون
اسلحتهم ضد بعضهم بعضا. ويقتل بعضهم بعض وتعلمون عبر التاريخ ان الازارقة من الخوارج كانوا يكفرون النجديات والنجديات

يكفرون لباطين و - [01:13:01](#)

الازارق يكفرون الشورى والشرى يكفرون كلهم وهكذا الشأن في كل فرقة ضال. ومن هنا نفهم معنى كلام شيخ الاسلام ابن عباس ابن

تيمية رحمه الله الامام لما قال اهل السنة ارحم الناس - [01:13:34](#)

بالخلق واعرف الناس بالحق لماذا هم ارحم الناس بالخلق؟ لان الفرق الضالة تكفرهم وهم لا يكفرونهم. الفرقة قال له تشهد عليهم

بالنار وهم يرجون لهم الجنة. اهل الفرق الضالة ليس عندهم اي مانع - [01:13:54](#)

لولا الخوف من السلطان او الخوف من المآلة من رفع السلاح وقتله. واهل السنة لا يرون رفع سلاحى ضد اهل البدع اليسوا هم ارحم

الناس بالخلق اي رحمة اعظم منها وهم ارحم الناس بالخلق لان شغلهم الشاغل الدعوة الى التوحيد. شغلهم الشاغل نجاة - [01:14:19](#)

من النار شغلهم الشاغل ادخال الناس في دين الله تبارك وتعالى نكتفي بهذا القدر واسأل الله العظيم رب العرش القائلين بالحق

الصادعين بالحق الثابتين على الحق وان يجعلنا واياكم من اهل - [01:14:47](#)

اجتماع الكلمة ومن دعاة الى توحيد الكلمة الى على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وفق وفق فهم سلف الامة وان

يوفقكم ويحفظكم ويسدكم لتكونوا منارات خير الى - [01:15:07](#)

توحيد ودعاة خير الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وشكر الله لكم حسن الاستماع وصلي اللهم على نبينا محمد

وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [01:15:27](#)